مخطوطات جامعة الرياض

بل نحن احق لانا نعدل عنه بدلالة وانتم تعدلون بغير حجة فان قالوا
فانتم ايضا تعدلون عن هذا الظاهر عنه على تاويلكم وتحملون
لفظ الاستقبال على الماضي قلنا الاحتجاج نحن في تاويلنا في ذلك
لانا اذا حملنا قوله تعالى وما تعملون على الاصنام المعمولة فمعلوم
ان الاصنام موجودة قبل عملهم فيها فجاز ان تقول تعالى اني خلقتها او
يجوز ان يقول اني خلقت ما سيقع من العمل في المستقبل على انه لو اراد تعالى
بذلك اعمالهم لاما عملوا فيه على ما ادعوه لم يكن في الظاهر حجة على ما
يريدون لان الخلق هو التقدير والتدبير وليس يمتنع في اللغة ان يكون
خالقا لفعل غيره اذا قدره ودبره الا ترى انهم يقولون خلقت
الاديم وان لم يكن الاديم فعلا لمن يقال ذلك فيه ويكون معنى خلقه لا
فعال العباد انه مقدر لها ومعرف لنا مقاديرها وما به يستحق
عليها من الجزاء وليس يمتنع ان يقال انه خالق للاعمال على هذا المعنى
اذا ارتفع الايهام وفهم المراد مقصدا كله ما تقتضيه الادلة
الشرعية ولو لم يكن في الاية شيء مما ذكرناه مما يوجب العدول عن حمل
قوله تعالى وما تعملون على خلق نفس الاعمال لوجب ان نعدل بها عن ذلك
ونحملها على ما ذكرناه للادلة العقلية الدالة على انه تعالى لا يجوز ان
يكون خالقا للاعمال ولان تصرفنا محدث بنا وواقع على حسب احوالنا
وكل هذا بين واضح قال قدس الله روحه واني لاستحسن لبعض نساء
بني اسد قولها الم ترنا غبنا ما وونا زمانا فظلنا نكد البيار
فلما عدا الماء اوطانه • وجف الثماد وصارت جرارا
ونجت

... حفظه في بطن امه وكان يدلس في بطنها والام تسمع
... الرابع يبرئ الاكمه والابرص باذن الله الخامس
... الموتى السادس يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ
فيه فيكون طيرا باذن الله [illegible] كان مع الصبيان
... لهم ما تشتهون ان اصور لكم من الطين فقالوا
خفاشا لانه اعجب الخلق ولانه لا حظ له فاخذ ترابا
وجعله في كفه ثم بصق عليه ثم قال له كن طيرا باذن
الله فاذا به خفاش يطير كما تمنوه السابع الزهادة
في الدنيا فانه كان يلبس الشعر ويتوسد الحجر ويستنير
وكان له قدح يشرب فيه الماء ويتوضا فراى رجلا في الوادي
يغرف بيده فقال لنفسه يا عيسى هذا ازهد منك فرمى
القدح وكسره ولقد ساح في بعض البراري فاصابته الشمس
... عليه الحر فاذا بخيمة عجوز فجاء اليها واستظل بظلها
... العجوز اليه فطردته فقام وهو يضحك فقال يا مسكينة
... اقميتني انما اقامني الذي لم يرد ان يجعل لي نصيبا
من الدنيا الثامن الخط كما جاء في الخبر ان الله تعالى قسم
... على عشرة اجزاء فاعطى الخلق كلهم جزءا واحدا واعطى
... التسعة اجزاء التاسع رفعه الله الى السما فقال تعالى
... الله [illegible] العاشر نزوله في اخر الزمان الى الارض
... الله [illegible] النبي صلى الله عليه
... [illegible] الانصار [illegible]
... نزوله في اخر الزمان [illegible]
وهذا [illegible] كان مصنوعا بالزبرجد [illegible]
[illegible] يقطر منه الدهن عليه

Copyright © King Saud University